

إدارة الإعلام والاتصال

بيان صحفي رقم: 2012/ 029

اليوم العالمي لحرية الصحافة:

الاتحاد الأفريقي طرف رئيسي في الاحتفالات العالمية



تونس، 4 مايو 2012: مع احتفال العالم باليوم العالمي لحرية الصحافة وتقييم التقدم والتحديات، في سياق اليوم العالمي لحرية الصحافة، جرت الاحتفالات الرئيسية التي جمعت كبريات الجهات الإعلامية في مدينة تونس، تحت شعار " أصوات جديدة: الإعلام تساعد على تحويل المجتمعات". واستمر الاجتماع من 3 إلى 5 مايو.

وكان محور تلك الاحتفالات الدور الذي لعبه الإعلام الاجتماعي في التحول الديمقراطي للأمم وإحداث التغيير الاجتماعي والاقتصادي. وتمت الإشارة بصورة كبيرة من جانب معظم المتحدثين إلى الربيع العربي الذي بدأ في تونس وانتشر إلى دول أخرى وخاصة مصر وليبيا.

وقد بدأت الاحتفالات الرسمية باليوم العالمي لحرية الصحافة يوم أمس 3 مايو، بكلمة من الرئيس التونسي منصف المرزوقي القيت على مئات الضيوف في القصر الرئاسي.

واليوم، ناشد رئيس الوزراء التونسي حمادي الجبالي منح وسائل الإعلام الحرية لتناول جميع القضايا بحيث يمكنها الاضطلاع بدورها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وحيث أن تونس تمر بعملية تحول ديمقراطي بعد ثورتها العام الماضي، تعهد الجبالي بدعم حكومته لتعزيز حرية الصحافة والوصول إلى المعلومات والحرية من التدخل على جميع المستويات.

وذكر رئيس الوزراء: "إن تونس الجديدة ستعمل على تعزيز وسائل الإعلام التقليدية والحديثة" مضيفاً " وستدعمها لإزالة جميع القيود التي تعيق عملها". وأعلن عن عقد مختلف المشاورات لتحسين الاتصالات الداخلية في الحكومة التونسية ولفسح المجال لوسائل الإعلام بصورة عامة.

ويعتبر التجمع في تونس غير مسبوق ويؤكد على احتفال البلاد بحريتها الجديدة والتي كانت احد الأسباب الرئيسية للثورة. وفي البيانات التي اعتبرت خروجاً عن النظام القديم، هنا رئيس الوزراء رموز حرية الصحافة مثل الصحفية اليمنية توكل كرمان، احد ثلاث حاصلين على جائزة نوبل للسلام للعام 2011، والصحفي الأذربيجاني اينولا فاتوياليف، الفائز هذا العام بجائزة جيلرمو كانو باليونسكو لحرية الصحافة العالمية. ونأ السيد الجبالي بحكومته عن النظام القديم الذي اتهمه بإستهداف وسائل الإعلام وبالتالي إبعاد الشعب التونسي عن الأخبار الموضوعية.



مفوضية الإتحاد الأفريقي انضمت إلى المتحدثين الرئيسيين اليوم بالتعهد بدعم حرية الإعلام ونوهت بمبادرتها في هذا الصدد. ومثلت السيدة حبيبة الماجري الشيخ، مديرة إدارة الإعلام والاتصال، رئيس المفوضية الدكتور جان بينغ في الاحتفالات. وألقت كلمته التي ذكر فيها العالم بان اليوم العالمي لحرية الصحافة يجري خلال

العام الأفريقي للقيم المشتركة والتي تشكل الوصول إلى المعلومات احدها. وأشاد الدكتور بينغ بالشباب الأفريقي الذين تمكنوا باستخدام وسائل الإعلام الاجتماعي، من رفع الاحتجاجات بقوة ضد جميع أشكال الظلم المفروضة عليهم" مضيفاً أن الاعلام الاجتماعي استحدث علاقة جديدة بين الحاكمين والمحكومين.



كما عرضت كلمة رئيس المفوضية أمثلة على الوسائل العملية التي تساعد من خلالها مفوضية الاتحاد الأفريقي على تشجيع حرية وسائل الإعلام، وأشار إلى شبكة عموم أفريقيا الإعلامية التي تسعى إلى توفير منصة لوسائل الإعلام للتفاعل بحرية وتبادل الآراء حول التطورات داخل القارة. ويشكل ذلك جزءاً من إستراتيجية تنمية الإعلام بالمفوضية. كما أشار إلى المنهاج الأفريقي حول الوصول إلى

المعلومات، تبعاً لإعلان ويندهوك التاريخي الذي يعتبر الوثيقة الأكثر شيوعاً حول حرية الصحافة في سائر انحاء القارة الأفريقية. وقد وقعت المفوضية على إعلان المنهاج الأفريقي حول الوصول إلى المعلومات في 2011 ، وبالتالي تثبت التزامها بحرية وسائل الإعلام.

ويقوم الاتحاد الأفريقي بدور قيادي في ضمان حرية التعبير بالقارة من خلال مختلف الصكوك. وعلى سبيل المثال المادة 9 من الميثاق الأفريقي حول حرية الإنسان والشعوب ينص على: " يحق لكل فرد تلقي المعلومات، ويحق لكل فرد التعبير عن آرائه ونشرها ضمن القانون".

ويعتبر إعلان الاتحاد حول مبادئ حرية التعبير دور وسائل الإعلام ووسائل الاتصال الأخرى رئيسياً في ضمان الاحترام الكامل لحرية التعبير وتشجيع التدفق الحر للمعلومات والأفكار ومساعدة الأشخاص على وضع قرارات مستنيرة وتسيير وتعزيز الديمقراطية. وينص على:

"إن احترام حرية التعبير وكذلك حق الأجهزة العامة والشركات في الوصول إلى المعلومات سيؤدي إلى المزيد من الشفافية والمساءلة وكذلك الحكم الرشيد وتعزيز الديمقراطية".

وستختتم الاحتفالات باليوم العالمي لحرية الصحافة يوم غد 5 مايو بتبني إعلان قرطاج الذي يقترح أعمالاً من قبل مختلف اصحاب المصلحة لتوطيد ثقافة حماية الحريات الصحفية.

تم تنظيم احتفالات اليوم العالمي لحرية الصحافة هذا العام من قبل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). وقد القت المدير العام للمنظمة إيرينا بوكوفا كلمة امام الاجتماع اليوم ركزت على دور الإعلام الاجتماعي في تحويل المجتمعات.

AMT/

